هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

التطهير الحزبي في الصين

كتابة / جوزيف كاهن
ترجمة / عبد علي سلمان

حينما تم احتجاز زعيم الحزب في شنغهاي ضمن التحقيقات المتعلقة بالفساد، راح الصينيون يثرثرون عن أول تطهير في صفوف الرتب العليا في قيادة الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٩٥، لكن نطاق التحقيقيات والأهداف النهائية أوسع من ذلك بكثير، إذ يهدف المسؤولان الأكثر قوة الى تغيير القيادة تغييراً شاملاً وكنس المقاومة المضادة لبرنامجهما، على حد قول مسؤولين حزبيين ومحليين. ويتحدث أشخاص مطلعون على العملية ان التحقيقات (وهي الأكبر من نوعها منذ ان قامت الصين باعتماد سياسة السوق في اقتصادها منذ أكثر من ربع قرن) قد خطط لها واشرف عليها زيج كينغ هونغ نائب الرئيس الصيني، والذي يدير شؤون الحزب الشيوعي يوماً بيوم.

ويرى هؤلاء المطلعون ان السيد زينغ يستخدم هذه التحقيقات لاجبار قادة المقاطعات على الامتثال لتوجيهات بكين الاقتصادية.

والمسؤولون الجانبيون الذين كانوا يوالون الزعيم الأعلى السابق جيانغ زيمين ويدعمون ذراعه السيد زينغ كما هم يفعلون الآن في دعم سيده الرئيس هوة جينتاو.

وبعيداً عن المسؤولين المرعوبين الذين اعتادوا على الفساد العلني المتزايد في السنين الاخيرة، فان الضرب بيد من حديد قد يعطي للسيد (هو) امكانية عظيمة لحرف السفينة مع الريح السائدة من اجل تنفيذ برامجه لاجل تحقيق منافع اوسع من الرفاهية وسيطرة اكبر على التلوث وهو مما قد يحسن شعبية الحكومة في الصين حالياً.

ويتخوف بعض المنتقدين من ان ذلك قد يركز مزيداً من السلطات في يد الزعيم والذي يقوم بصورة دائمة بالسعي لتضييق ابناء وسائل الاعلام ومراقبة شبكة الانترنت ومعاقبة المخالفين في الرأي من الذين يعتمدون وسائل سياسية سليمة.

وقد بدأ التطهير الحزبي في المستويات العليا في ٢٥/ ايلول عندما ابعد جين ليانجين، زعيم الحزب في شنغهاي وعضو المكتب السياسي من منصبه بتهم الفساد وعلى الفور قامت قوات امن الحزب باحتجاز مسؤولين من درجات رفيعة في شنغهاي وبكين وتيانجين وفوجيان وهونان، ويعتبر السيد جين اقوى شخصية تتم ابعادها منذ عام ١٩٩٥ عندما طال التطهير الحزبي زعيم الحزب في بكين بسبب تهم فساد ايضاً خلال صراع على السلطة.

ويرى الكثير من المسؤولين الحزبيين والمراقبين السياسيين حسني الاطلاع ان الصراع لم يصل الى ذروته لحد الان.

وهم يعتقدون ان السيد زينغ يأمل في ابعاد اثنين من اقرانه من اعضاء المكتب السياسي هما جيا جينغ لن وهوانج جو واللذان يتعرضان للضغط حالياً بسبب "مسؤوليتهما السياسية" عن الفساد الذي حدث في بكين وشنغهاي المنطقتين اللتين تخضعان لسلطتهما.

واذا نجح السيد زينغ في ازاحة مسؤولين من يخدمونفي اللجنة الدائمة التي هي بتسعة اعضاء وازاحة مسؤولين من يخدمون في اللجنة الدائمة التي هي بتسعة اعضاء وازاحة مسؤولين في القيادة الحزبية الاعلى، فان هذا التطهير الحزبي سيُعد اكبر تغيير سياسي شامل منذ عام ١٩٨٩، عند طُرد زهاوز يانع من قبل دينغ ك؟؟؟؟ بنغ وبعدها الامين العام للحزب بعد الضرب بيد من حديد للمحتجين من اجل الديمقراطية في بكين.

ومن المحتمل ان يقضي ذلك على سمعة زينغ بوصفه العقل السياسي الموجه في الصين الذي زاوج بين الطموح الشخصي وقدرة تقترب من الاسطورية من حصوله على نتائج بسبب تفوقه فقد كان تسلسله الخامس في هرم المسؤولية الحزبية ولطالما كان يمارس سلطة كبيرة داخل الحزب اكثر من أي واحد آخر عدا السيد هو.

وتتم النقاشات السياسية الصينية خلف ستار ثقيل من السرية والتخمينات عما يحدث في زهونجنا نهاي "التركيبة القيادية الصينية"، قد اشتدت منذ احتجاز السيد جين.

ومن النادر جداً الحصول على تأكيدات موثوق بها عن المناورات السياسية داخل الصين. والاشخاص الذين يناقشون الوضع مع المراسلين الاجانب ليسوا في مزاج لذكر اسمائهم ويعلنون عن خوفهم من المعاقبة.

ويمكن لمنهاج حملة مكافحة الفساد ان يتبدل اذا واجه القادة المركزيين حركة ارتجاعية في الاجتماع السنوي للجنة المركزية ويتوقع احد السياسيين وهو في مركز جيد ان لا يتم اجبار السيدين هوائج او جيا على مغادرة مكتبيهما قبل تقاعدهما المتوقع في السنة المقبلة.

وحتى ان كان الامر كذلك فان ضعف وضعية الرجلين وكذلك ضعف را عليهما السيد جيانغ الذي ابعده السيدان هو وزينغ من منصبه الاخير عام ٢٠٠٤، سيكون له تأثير مهم على السياسة الصينية وعلى قرارات القيادة.

ويشير الموالون القدامى للسيد جيانغ الى ان "رواية شنغهاي" مصممة لتسريع النمو الاقتصادي ومنح صلاحيات اعلى نسبيا لاستقلال الاقاليم الذاتي في الشؤون الاقتصادية وتقليل السيطرة على الاستثمارات والاقراض المصرفي وتقريب الروابط ما بين الحزب وطبقة رجال الاعمال الخاصة الناهضة في البلاد.

ويقول مسؤولون حزبيون ان السيدين هو ٦٣ عاماً وزينغ ٦٧ عاماً قد كونا تحالفات تسيطر على قيادة الحزب، وانهما يوصيان بنمو بطئ ومستقر اكثر مع منح اهتمام اكبر لحالة عدم المساواة الاجتماعية وللتلوث وان يكون هناك توسع في الدعم الحكومي للتربية والعناية الطبية والضمان الاجتماعي.

واغلب المسؤولين الذين ابعدوا بسبب تهم الفساد هم من المقربين للسيد جيانغ ومن الذين تجاهلوا التوجيهات المركزية لارساء القيادة الحكومية للاستثمار ويقول هؤلاء المسؤولون في الحزب ان هذه الاستثمارات القانونية المستمرة هي مجرد غطاء لحملة سياسية لتغيير توجيهات السياسة في الحزب.

ويخطط السيد زينغ لاستخدام اجتماع اللجنة المركزية لرفع شعار السيد (هو) السياسي عن "المجتمع المتناغم" ليكون نظرية رسمية

عن / صحيفة النيويورك تايمز

طبق الاصل

من اعمال الراحل مؤيد نعمة

الطريقة الأمريكية في حفظ الاسرار

ترجمة / ابتسام عبد الله
كتابة / فرنسيس فوكو ياما

في مقالة حديثة نشرت في الواشنطن بوست ذكر باحثون في الأرشيف الأمني الوطني التابع لجامعة جورج واشنطن ، كيف انهم أصيبوا بالدهشة لاكتشافهم ان جميع الإحصاءات الخاصة بحجم ترسانة التسليح النووي الأمريكي لمرحلة السبعينيات تم تعتيمها في الوثائق التي أرادوا الحصول عليها.

كان هذا الامر مثيراً للدهشة.. ذلك ان تلك الارقام نشرت مرات عدة في الماضي، كما ان أرقاماً واحصاءات أخرى تتضمن المزيد من التفاصيل قد سلمت مباشرة الى السوفيت خلال مباحثات عدة لنزع السلاح، ومع ذلك فان البيروقراطيين في أقسام الطاقة والدفاع، يتصرفون ضمن قوانين جديدة بعد ١١/ ٩، تعتقد ان عرض هذه المعلومات التاريخية هو امر خطر في عالم الإرهابيين والأمم الشريرة.

لقد اصبح من الامور التقليدية القول "كل شيء تغير" بعد احداث ١١/ ٩، ولكن بالنسبة لاثنين من المفكرين الامريكيين- عالم الاجتماع إدوارد شيلز ودانييل باتريك موينهان، السيناتور السابق عن نيويورك- فان الاحداث الاخيرة قد تمثل العودة اللانهائية للشيء نفسه، وتجادل الاثنان في ان الولايات المتحدة الامريكية في الماضي قد تعرضت لتهديدات خارجية حقيقية وبالغت بشدة في الخطر الذي تمثلها، ونسجت نظريات تآمر في حينها.

هذا الامر يبرر خلق دولة تعتمد السرية التي تتجاهل حريات الأمريكيين والتبادل الحر للمعلومات والمصادر الأساسية للولايات المتحدة كمجتمع .

وشيلز احد مؤسسي نظرية التحديث وهو البروفسيور لأعوام طوال في جامعة شيكاغو، كتب "عذاب السرية: خلفيات ونتائج السياسة الأمنية الامريكية" في عام ١٩٥٦،

بعد نتائج مرحلة مكارثي مباشرة، تقبل شيلز التهديد الحقيقي للسوفيت ووجود مؤامرات ضد الأسلوب الأمريكي للحياة، كما انه ناقش ايضاً الديمقراطية الأمريكية المناقضة للارستقراطية التاريخية الأوروبية، المستندة على مبدأ الشهرة في العلاقات العامة، وبالتأكيد فهو يتزايد باتساع ضمن ثقافتها المتفتحة العريضة، الانفتاح جعل التهديد الخارجي والتخريب الداخلي امراً صادماً بشكل خاص: في امريكا المزاج الأسرع اهتياجاً وتقليد العنف في التعبير والحيوية في الفعل قد أرست ردة فعل عاطفية لتهديد المؤامرات السرية" احساس أضعف بالخصوصية مما هو لدى الأوروبيين، اضافة الى ارتباط مهلهل بالجماعة" ، وهذه الامور دفعت الأمريكيين الى البحث عن إثبات هوياتهم في رموز وطنية كبيرة، تقود الى الوطنية المفرطة وميل لرؤية الأشياء بالأسود والأبيض.

وفي أولى ايام الحرب الباردة، كان رد فعل الحكومة لتلك المخاوف هو منح السلطة التنفيذية حرية التصرف في الشؤون الأمنية.

المقال الأوضح لهذا الميل كان تطوير نظام فرز خاص أزال فجأة كميات كبيرة من المعلومات من التدقيق العام، وايضاً نظاماً مخلصاً للكبح، وبكلمات شيلز، "يؤذي النسيج الرقيق الذي يربط معاً مجتمعنا".

شيلز لم يكن أكثر حماساً من موينهان، الذي كتب مقدمة لطبعة ١٩٩٦ من "عذاب السرية" استغل موينهان مكانته في لجنة استخبارات مجلس الشيوخ لشن هجوم مدعم على ميل الحكومة للسرية ولأجل رفاقه الأمريكيين الراغبين بتحمل تقييدات على حرياتهم باسم السرية، وفي كتابه "سرية: التجربة الأمريكية"، الذي طبع عام ١٩٩٨، ناقش ان "السرية هي السلطة التنفيذية الضعيفة دستورياً لتجاهل السلطة التشريعية في صنع القرارات التي لا يؤيدها اعضاء السلطة التشريعية عندما تسوء الامور".

وأشار موينهان ان اعتراضات حول الاتصالات السوفيتية المطعون بها من أواخر الأربعينيات، لم تفرز الا بعد انتهاء الحرب الباردة، قد اظهرت من دون شك ان هناك شبكة حاسوبية سوفيتية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية والاعتراضات اثبتت ان جوليوس روزنبرك كان مداناً بالتجسس النووي، وان هيوتيكر جيمربرز وجه تهمة الى هيس كونه جاسوساً سوفيتياً وتبين فيما بعد صحة ذلك.

دفاع هيس اصبح بطبيعة الحال، معروفاً، بين النخبة الفكرية للخمسينيات من القرن الماضي، ومع ذلك فان المسؤولين ضمن الحكومة اتفقوا على أدلة على تجسسه والمدى الحقيقي للتجسس السوفيتي.

ولكنهم فشلوا في كشف ما يعرفونه، حتى للرئيس ترومان ويقول موينهان، ان ذلك سمح لمخيلة عامة الناس ان يلحق بالمعلومات الحقيقية اوهاماً مدمرة، والذي دفع بالمقابل الى تكوين جيل من المناهضين للشيوعية، وهذا استقطاب لانزال نعيش فيه حتى اليوم.

ان خلق بيروقراطية للأمن الوطني معزولة عن تدقيق العامة ثغرة فعالة والافتراضات حول قوة الاقتصاد السوفيتي التي تولدت من مجموعة الاستخبارات لم تكن دققت مقابل ماكان الكثير من الناس والذين قاموا بزيارة البلاد وتعرفوا على ظروفها، وهذا الامر ادى الى تضخيم متواصل لذلك التهديد والفشل في التنبؤ بأكبر حدث في أواخر القرن العشرين وهو سقوط الشيوعية، كل البيروقراطيات تبحث في توسيع مهماتها، والحقيقة ان النيويورك تايمزانتهاء الحرب الباردة ادى الى تقليل الموظفين السريين بل الى زيادتهم بشكل كبير.

قراءة هذه الكتب في ضوء ما حدث في ١١/ ٩ الحرب العراقية وجهود إدارة بوش الحالية لتوسيع السلطة التنفيذية تجعلنا ندرك المدى الحالي لاوضاعنا والتي هي ليست بالجديدة على الاقل، في حين ان قتل حوالي ٣,٠٠٠ اميركي على ارض امريكية كان شيئاً غير مسبوق، وتبقى الحقيقة في ان كلاً من التهديد الحقيقي والمدرك لاواخر عقد الاربعينيات كان أكثر حدة من هذا الذي يمثله الإرهاب الاسلامي، حيث ان الشيوعيين كانوا يسيطرون على دولة كبيرة- الاتحاد السوفيتي- وسيطروا على نصف أوروبا، في عام ١٩٩٩ جاءوا الى السلطة في أكثر البلدان نفوساً في عالم كان فيه السلاح النووي جديداً، وفي وقت توقع فيه الخبراء ان عدداً من الدول ستحصل عليها في وقت قريب وان الحرب القادمة ستكون نووية، وعاش الأمريكيون تحت ظل تدمير مجتمعهم باكمله وليس مدينة واحدة، وان العدو كان له عملاء بإمكانهم التسلل الى البلاد والى افضل مؤسسات النخبة وتجمعاتها، وهو أمر لا يقدر عليه المجاهدون اليوم إلا القليل جداً منهم.

ان جميع التهديدات بدت كحالة إيهام كبرى، عندئذ كما هو الان، كان هناك ميل صريح لافتراض الاسوأ والمطالبة بحرية تصرف تامة في حماية الأمريكيين وإدارة بوش أصرت باستمرار انها في حاجة الى حماية من مراقبة التقليديين وتدقيق وسائل الإعلام، ومثال على ذلك مراقبة وكالة الأمن الوطني لحركة الهواتف المتجهة داخل الولايات المتحدة والخارجة منها، وذلك بدلاً من الذهاب الى الكونغرس ومحلة التباحث لإجراء تغييرات للقانون الذي يرتب مثل هذه الفاعلية، ولكن الإدارة ببساطة استولى على تلك السلطة لنفسه، قائلاً وبتأثير: "من اجل ان تعرف اننا نعرف ما تعرف حول التهديد، وانك سعيد لاننا فلنا ما فعلنا، "وفي مناطق أخرى، مثل اعتقال سجناء في غواتنامو واستعمال وسائل استخدمت هناك وفي الشرق الأوسط، لا يستطيع المرء الا ان يستعيد مقولة موينهان: " مع المخاوف من مؤتمرات الشيوعيين وتخريب المانيا، هل كان تصرف الولايات المتحدة الأمريكية أمراً قارب اللاشرعية" وحتى لو لم نكن نعرف في المستقبل المدى الكامل للتهديد الذي نواجهه من قبل الجهاديين الإرهابيين، فان الوقت حان لتبرير تغييرات كثيرة بالطريقة التي نتعامل بها بحياتنا، سواء في الداخل أو في الخارج، ولكن للحكومة الأمريكية سجل تعقب في التعامل مع قضايا مشابهة في الماضي "ومن الاقتراحات حول ذلك، ان جميع المؤسسات الأمريكية- الكونغرس- ووسائل الإعلام تحتاج الى تأدية أعمالها بسلوك تدقيقي رسمي والتجربة السابقة تقترح ايضاً ان الحكومة ستسلك طريقاً أفضل لتعريف الناس بما تعرفه، وحدود تلك المعرفة على السواء، وعندما نصل الى رأي متوازن للتحديات التي نواجهها اليوم.

النيويورك تايمز

مع تمرد كوريا الشمالية:

معاهدة عدم التخصيب النووي تواجه فشلاً ذريعاً

ترجمة / عدوية الهلالي
بقلم / بيير روسلان

يمثل المشروع النووي الذي شرعت بتنفيذه كوريا الشمالية انعطافة في تاريخ كوكبنا، برغم إثارته موجة من الإدانة الجماعية لأنه يسهم في عملية عدم الاستقرار في الشرق الأوسط ويبرهن على فشل قوانين الحد من التخصيب النووي في العالم.. هذا الفشل الذي لم يعد من الممكن إخفاؤه!! ويعد امتلاك بيونغ يانغ في آسيا القنبلة الذرية مجازفة بإثارة حمى سباق التسلح في القارة فهناك كوريا الجنوبية التي تقع عاصمتها على مرمى مدفعية شقيقتها الشمالية وهناك اليابان وتايوان والصين أيضاً والتي تبدو عاجزة عن إقناع حليفها الكوري بالاذعان للتهديد والتخلي عن المشروع النووي، لذا فإن شروعها به يعد إيذاناً للدول الباقية للمطالبة بحقها في امتلاك السلاح وحماية أنفسها ضد أية هجمة محتملة.

ولا يمتلك الخطر الحالي بعداً جغرافياً فحسب، بل ينذر بالميل إلى تصدير الأسلحة المؤثرة سواء كانت صواريخ أو أسلحة نووية من قبل كوريا ونظامها الذي لا يتراجع أبداً أمام محاولة بلوغ الهدف النووي والصمود بوجه رافضيه.

ويعتبر إنضمام بيونغ يانغ إلى صف القوى النووية وكونها البلد التاسع الذي يحقق هذا الهدف ذا معنى رمزي ستنجم عنه نتائج عدة فهناك دول عديدة تأمل أن تلعب الدور نفسه لكنها تكتفي حالياً بمراقبة ما يجري في الساحة الدولية وما ستؤول إليه معارضة كوريا قوانين عدم التخصيب.. ومن هذه الدول إيران، فهي المعنية الأولى بما يحدث وها هي تراقب بحذر ما ستلاقيه كوريا مقابل جرأتها باستثناء الإدانات الشفهية المعتادة، فإيران تتساءل في سرها عن مدى العقوبات التي ستفرض على كوريا لإيقاف سباق التسلح في بيونغ يانغ، مما قد يعني بالضرورة منع الجمهورية الإسلامية من امتلاك القنبلة النووية.. وإذن فالملف الكوري الشمالي هو بمثابة اختبار للجانب الإيراني، الذي أقر مؤخراً بأن الهند وباكستان لم يعانيا كثيراً مقابل امتلاكهما السلاح النووي، كما أن نيودلهي رفضت اقتراح واشنطن بالتعاون معها بعد أن خالفت معاهدة عدم التخصيب النووي، وهكذا فإن عدم معاقبة كوريا الشمالية سيعطي إيراني دافعاً لتخطي عتبة المحظور وامتلاك القنبلة النووية مباشرة.

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة لن تسعى إلى التفاوض مع كوريا الشمالية وبقية الدول "المتمردة" بل ستلوح بورقة "تغيير النظام" التي قد تشكل أسلوباً رادعاً مجدياً، كما إن الخيار العسكري سيظل مستبعداً في حالة كوريا الشمالية وكذلك الحال بالنسبة لإيران، ولكن من الضروري إعادة تشكل قواعد اللعبة باستيعاب آلية قانون العقوبات والحث على تطبيقه في أي بلد كان بهدف إعادة الصدقية لما تبقى من معاهدة عدم التخصيب النووي.

عن / لوفيغارو الفرنسية